

2- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير - 4 رمضان 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل - [00:00:00](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآية امر الله عز وجل في هذه الآية بعبادته وعبادته سبحانه وتعالى هي التذلل له بالطاعة حبا وتعظيما فبالحب يكون الطلب والقيام بطاعة الله وبالتعظيم يكون الهرب - [00:00:20](#)

والخوف من عقاب الله عز وجل وعبادة الله عز وجل هي الغاية التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي الا ليوحدون. فخلقهم الله عز وجل لهذه - [00:00:49](#)

الغاية الحميدة الجليلة الا وهي عبادته وتوحيده سبحانه وتعالى ولهذا تجب العناية بالتوحيد بانواعه بتوحيد اللوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء فتوحيد اللوهية هو افراد الله عز وجل بالعبادة. بان تعبد الله والا تعبد غيره معه - [00:01:12](#)

وتوحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بما يستحقه من الربوبية. وذلك بان تعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر فلا خالق الا الله ولا رازق - [00:01:42](#)

الا الله ولا مدبر الا الله ولا مالك الا الله. فكل ما يأتيك من رزق من الخلق انما هم سبب جعل الله عز وجل سببا فالواجب عليك ان تعتمد على الله عز وجل - [00:02:03](#)

وتوحيد الاسماء والصفات هو افراد الله عز وجل بما يستحقه من الاسماء والصفات. بان تثبت لله ما اثبت لنفسه في كتابه او اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه من الاسماء والصفات - [00:02:20](#)

الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هذا هو التوحيد بانواعه الثلاثة لما امر الله عز وجل بعبادته. واعبدوا الله وهي توحيده وطاعته. نهى سبحانه وتعالى عن ضد ذلك - [00:02:40](#)

قال ولا تشركوا به شيئا. لا تشركوا به شيئا. يعني اي شرك. سواء كان شركا اكبر ام كان شركا اصغر الشرك هو تسوية غير الله بالله عز وجل فيما يكون من خصائص الله - [00:03:01](#)

والشرك نوعان شرك اكبر. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله. كأن يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يستغيث بغير الله او يدعو غير الله وضابط ذلك ان يصرف شيئا من انواع - [00:03:22](#)

العبادة التي هي من خصائص الرب عز وجل لغيره. ومن ذلك ان يطلب الغوث او المدد ان يأتي الى صاحب القبر ويقول المدد المدد يا فلان او اغثنني يا فلان او ارزقني يا فلان ونحو ذلك فان هذا والعياذ بالله - [00:03:42](#)

من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر. واما النوع الثاني من انواع الشرك فهو الشرك الاصغر. وهو ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر. بحيث ان الشارع اطلق عليه وصف الشرك. ولكنه لا يخرج من - [00:04:02](#)

كما كان وسيلة الى الشرك الاكبر فهو شرك اصغر. وذلك بان يطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة ومن امثلة الشرك الاصغر الحلف بغير الله وهذا مع الاسف منتشر بين بعض المسلمين فتجد انه يحلف بغير الله يحلف بحياته فيقول - [00:04:22](#)

حياتي او يحلف بحياة غيره. ويقول وحياتك او يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكل هذا من الشرك ماذا قال النبي صلى الله عليه

وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلا يجوز للمؤمن ان يحلف - [00:04:52](#)

بغير الله كائنا من كان. واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس جاها عند الله ومنزلة هو سيد البشر عليه الصلاة

والسلام لا يجوز ان تحلف به فحلفك بغير ذلك من الاولياء او من يدعون الولاية - [00:05:12](#)

او ان تحذف بحياتك او حياة فلان كل هذا داخل في الشرك. فالواجب على المؤمن ان يحذر الشرك وان يخاف الشرك. ولهذا قال الله

عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:05:32](#)

الشرك الاكبر له اربع خصائص يختص بها اولاً انه مخرج من الملة. فاذا ارتكبه الانسان فانه يخرج من الملة بالشروط اذا قامت عليه

الحجة وانتفت عنه الموانع. قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:05:54](#)

سادس ثلاثة وثانياً انه لا يغفر. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وثالثاً من خصائصه ان صاحبه

والعباد بالله مخلد في نار جهنم. قال الله تعالى انه من يشرك - [00:06:18](#)

بسم الله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقال عز وجل ان الذي كفروا من اهل الكتاب والمشركين في

نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. ورابعاً من - [00:06:43](#)

انه محبط لجميع الاعمال قال الله عز وجل لان اشركت ليحبطن عملك. وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون

فالواجب على المؤمن ان يحرص على تحقيق توحيد الله عز وجل وان يعتني به - [00:07:03](#)

في ان التوحيد هو الغاية التي خلق الله عز وجل الخلق من اجلها كما في الاية الكريمة السابقة وما خلق الجن والانس الا ليعبدون.

ولان التوحيد هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد والقبول في الاعمال - [00:07:28](#)

فكل عمل لا يكون صاحبه موحداً فان عمله يكون باطلاً كما تقدم. ومنها ايضاً ان هو اول امر يسأل عنه العبد في قبره فقد اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وضع - [00:07:48](#)

في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من هذه هي الاسئلة الثلاثة التي تتعلق بالتوحيد. ومن

اجل عظم هذه الاسئلة الثلاثة صنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. رسالته القيمة المعروفة - [00:08:08](#)

ثلاثة الاصول لانها تشتمل على هذه الاصول الثلاثة. الاصل الاول معرفة العبد ربه. والاصل الثاني معرفة العبد دينه. والاصل الثالث

معرفة العبد نبيه. وقد اخذها رحمه الله من سؤال الملكين للميت. من ربك - [00:08:38](#)

ما دينك؟ من نبيك؟ اسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضى وان يجعلنا هداة صالحين مصلحين وان يعلمنا ما ينفعنا

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدها علماً وهدياً وتوفيقاً وسداد - [00:08:58](#)

وان يوفق ولاية امورنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم بر رحيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:18](#)